

فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ الرقمي في تنمية الحس التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

أ.د عبد الرزاق عبد الله زيدان العنبي

م.م علي عباس كاظم الكرعوي

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

basichist_gph_2@uodiyala.edu.iq

alanbaki@yahoo.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٥/٣

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٥/١٧

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١- بناء برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ الرقمي في تنمية الحس التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

٢- فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ الرقمي في تنمية الحس التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

وفي ضوء أهداف البحث وضع الباحثان الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ الرقمي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الحس التاريخي البعدي".

٢. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ الرقمي بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الحس التاريخي".

ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحثان منهجين الأول: إجراءات المنهج الوصفي؛ لتحقيق الهدف الأول، وإجراءات المنهج التجريبي؛ لتحقيق الهدف الثاني، إذ أعد الباحثان برنامجاً تعليمياً تضمن أهدافاً تعليمية، ومحتوى تعليمياً في ضوء موضوعات مادة الاجتماعيات، واستراتيجيات ملائمة، وأنشطة مصاحبة، ووسائل تعليمية، وأساليب تقويمية، وتحقق الباحثان من صلاحيته بعد عرضه على مجموعة من الخبراء، والمتخصصين. وللتثبت من إجراءات البحث استعمل الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي وهو: تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة (عشوائيتا الاختيار)، ذات الاختبار القبلي والبعدي. وتألف مجتمع البحث من (٦,٧٦٣) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة الديوانية، فيما بلغت عينة البحث (٦١) طالباً، موزعين على مجموعتين التجريبية (٣١) طالباً والضابطة (٣٠) طالباً، وكافاً الباحثان بين طلاب مجموعتي البحث تكافؤاً إحصائياً في متغيرات هي (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار الذكاء)، أما أداة البحث، فقد أعد الباحثان مقياساً لقياس الحس التاريخي اشتمل على (٤٠) فقرة، ذي ثلاث بدائل، وتم التحقق من صدقه، وثباته، وبدأ الباحثان في إجراء تجربتهما في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤م - ٢٠٢٥م)، وطبقا أداة بحثهما في نهاية التجربة، وحللا النتائج باستعمال عدد من الوسائل الإحصائية، والاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) الإصدار (٢٦)، وبعد تحليل البيانات توصل الباحثان إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للحس التاريخي وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى استنتاجات وتوصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: مدخل التاريخ الرقمي، الحس التاريخي.

The Effectiveness of an Instructional Program Based on the Digital History Approach in Developing Historical Sense among Second Intermediate Grade Students.

Prof. Dr. Abd Alrazaq Abdullah

Assistant Lecturer. Ali Abbas Kadhim

University of Diyala/ College of Basic Education

alanbaki@yahoo.com

basichist_gph_2@uodiyala.edu.iq

Date received: 3/5/2026

Acceptance date: 17/5/2026

Abstract:

The present study aims to achieve the following objectives:

1. To design an instructional program based on the digital history approach.
2. To investigate the effectiveness of an instructional program based on the digital history approach in developing historical sense among second intermediate-grade students.

In light of the research objectives, the researchers formulated the following null hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the mean scores of the experimental group students, who study social studies according to the instructional program based on the digital history approach, and the mean scores of the control group students, who study the same subject using the conventional method, on the post-test of historical sense.
2. There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the mean scores of the experimental group students, who study social studies according to the instructional program based on the digital history approach, between the pre-test and post-test of the historical sense scale.

To achieve the research objectives, the researchers adopted two approaches: the descriptive method to accomplish the first objective, and the experimental method to accomplish the second. The researchers developed an instructional program that included educational objectives, content derived from social studies topics, appropriate teaching strategies, accompanying activities, instructional aids, and evaluation methods. The program's validity was verified through a panel of experts and specialists, to ensure the validity of the experimental procedures, a partially controlled experimental design was employed, specifically the design of two groups (experimental and control) with random assignment and pre-test and post-test measures. The research population

consisted of (6,763) second intermediate-grade students in Al-Diwaniyah Governorate. The sample included (61) students, distributed into an experimental group (31 students) and a control group (30 students). Statistical equivalence between the two groups was established in variables such as chronological age, parents' educational attainment, and intelligence test scores, as for the research instrument, the researchers developed a historical sense scale consisting of (40) items with three response alternatives. Its validity and reliability were established. The experiment was conducted during the first semester of the academic year (2024–2025). The research instrument was administered at the end of the experiment, and the data were analyzed using appropriate statistical methods, including the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), version 26, the results revealed a statistically significant difference at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group and the control group in the post-test of historical sense, in favor of the experimental group. Based on these findings, the researchers presented a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Digital History Approach, Historical Sense.

أولاً: مشكلة البحث

تواجه الدراسات الاجتماعية مشكلات عديدة على وجه العموم، وخصوصاً ما يتعلق بالمادة التاريخية منها، إذ يُعبر كثير من الطلاب عن شعورهم بالملل والتشتت أثناء دراسته لها، ويرجع ذلك إلى صعوبة الربط بين الأحداث التاريخية ومقارنتها بالوقت الحالي، فضلاً عن كثرة الإحداث وتشعبها، واختلاف روايتها، والتأويل والتفسير المتعدد لها، هذا الأمر يشكل صعوبة في مستوياتهم، فهو لا يتحدد بمرحلة دراسية دون أخرى، ولا صف دراسي دون آخر، مما يؤثر سلباً على ضعف مستواهم الدراسي، وأن هذا الضعف قد يؤثر على انخفاض الحس التاريخي لدى الطلاب (العنبي، وآخرون، ٢٠٢٣: ١٥).

وعن طريق اطلاع الباحثان على الأدب التربوي، والدراسات السابقة، وخبرته المتواضعة في التدريس، لاحظ بأن هناك ضعف في الحس التاريخي، فيمكن أن يعود هذا الضعف إلى عوامل منها: قلة وعي الطالب بالأحداث التاريخية شكلاً ومضموناً، فضلاً عن صعوبة ربطها ببعضها البعض، مما يؤثر في معرفتها وفهمها، وعزز مشكلة بحثه عن طريق عمل مقابلات مع عينة مؤلفة من (٢١) مدرس من مدرسي مادة الاجتماعيات، بهدف التعرف على آرائهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن نسبة (٦٧٪) من المدرسين ليس لديهم معرفة بالبرامج التعليمية، في حين أشار ما نسبته (٨٤٪) بأن الخطط التدريسية لا تتضمن أنشطة مرتبطة بالحس التاريخي، وهذا ما يدل على وجود مشكلة تستدعي البحث من أجل وضع حلول مناسبة لها.

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحثان أنه ينبغي التفكير بطريقة واقعية في وضع أسس جديدة في استعمال برامج تعليمية حديثة تقوم عليها تدريس مادة الاجتماعيات المقررة في مدارسنا، وهذا قد يتم بتوظيف أحد البرامج التعليمية الرقمية في تدريس هذه المادة الذي يمكن أن يوفر الوسائل التعليمية التي تجعل التعلم جذاباً ومشوقاً، وهذا قد يسهم في حل المشكلة، أو التقليل من حدتها، وبناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

"ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ الرقمي في تنمية الحس التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟"

ثانيًا: أهمية البحث

تعد البرامج التعليمية من أبرز مراحل العملية التعليمية، وأن التوجهات الحديثة الموجودة نحو بناء البرامج تعزز وتنمي القدرات المهارية عند الطالب، والنهوض بواقعه من جميع مناحي النمو التي يمتلكها، ومع تطور فلسفات التعليم، أصبح يُنظر إليها بوصفها أدوات فاعلة في تحويل دور الطالب من متلقٍ إلى مشارك فاعل ونشط في بيئة تعليمية تفاعلية، وينبغي أن تتضمن هذه البرامج استراتيجيات تدريسية متنوعة مثل (التعلم القائم على المشروعات، والتعلم التعاوني، والتعلم الرقمي)، بهدف تعزيز الفهم العميق، وتنمية مهارات التفكير العليا، وأن تصميمها الناجح يتطلب تضمين مكونات تقويم أصيلة مرتبطة بسياقات الحياة الواقعية (Source, 2012: 101).

ويرى الباحثان أن أهمية البرنامج التعليمي تكمن في كونه الإطار الجامع لكل مكونات التعلم الفعال، إذ يمثل حلقة الوصل بين رؤية المؤسسة التعليمية وحاجات الطالب، ويعد المحرك الأساسي الذي قد يرفع مستوى الحس التاريخي والمعالجة المعرفية للطلاب، كما ينبغي ألا يختزل تطويره في تجديد المحتوى، بل يتطلب إعادة تصميم شاملة تراعي التنوع والشمول، وتوظيف المداخل الرقمية لتحقيق تعليم عميق ومتكامل.

ويمثل مدخل التاريخ الرقمي تحولًا نوعيًا في دراسة التاريخ، إذ يدمج التقنيات الحديثة والوسائط الرقمية في عرض المعلومات التاريخية، وتحليلها، وأنه لا يكتفي بتوثيق الأحداث رقميًا، بل يعيد تنظيم المصادر وفق برمجيات ذكية، مما يفتح آفاقًا جديدة أمام الطلاب لفهم الماضي بطريقة تفاعلية، وهذا المدخل يساهم في تحويل مادة التاريخ من مادة سردية جامدة إلى حقل معرفي حيوي، يتفاعل فيه الطالب مع الحدث والزمن والسياق، مما يجعل البيئة التعليمية متنوعة وجذابة، تحقق له رغباته واحتياجاته (مرود، ٢٠٢٣: ١٣).

كما إن مدخل التاريخ الرقمي المزود بالتقنيات المتنوعة قادر على تقديم المعلومات بما يتوافق مع تحليل المشاهد والأحداث التاريخية، وعلى استعمال أدوات البحث الرقمي مثل (قواعد البيانات التاريخية، الخرائط الزمنية، والمصادر الأولية الرقمية)، مما يعزز من قدرات الطلاب التحليلية والنقدية، وأن الطلاب الذين يتعلمون عبر مدخل التاريخ الرقمي يظهرون مستوى أعلى من مهارات التنظيم الزمني مقارنة بطرائق التدريس التقليدية، كما أن

هذا النوع من التعليم يُمكن الطالب من أن يكون فاعلاً في إنتاج المعرفة التاريخية، لا مجرد متلقي لها، مما يكون له تأثير أكثر عمقاً على وعيه التاريخي، وتطوير قدراته العقلية (Johenston, 2014: 7).

ويرى الباحثان أن مدخل التاريخ الرقمي يُعد من أهم التطورات الحديثة التي يشهدها التاريخ المعاصر، إذ يمنح الفرصة للطلاب للاندماج في العملية المعرفية بوصفهم باحثين صغاراً، قادرين على التحليل والنقد والاستنتاج، كما أنه يُحفز لديهم مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل (البحث الرقمي، التوثيق الإلكتروني، التفكير النقدي)، ولذلك فإن دمجها في التعليم لا ينبغي أن يكون ترفاً معرفياً، بل ضرورة تعليمية لبناء وعي تاريخي جديد وهادف، يمكن أن يساعد في رفع مستواهم الدراسي، ومن ثم يساعد في تطور حسّهم التاريخي.

ويُعد الحسّ التاريخي مكوناً معرفياً ووجدانياً يُساعد الطلاب على فهم ذاتهم، والمجتمع الذي يعيشون فيه من طريق نظرتهم إلى الماضي، واكتشاف جوانبه الغامضة، وفهم صلته بالحاضر، مما يعزز من قدرتهم على تحليل الأحداث التاريخية وتفسيرها في سياقها الزمني والثقافي، وأن تنمية الحسّ التاريخي لدى الطلاب يُسهم في ترسيخ الهوية الوطنية، ويعزز من الانتماء الحضاري؛ لأن الطالب الذي يدرك أبعاد التاريخ يفهم ذاته بشكل خاص، ومجتمعه بشكل عام، وعليه فإن التربية التاريخية يجب ألا تقتصر على سرد الأحداث والوقائع فقط، بل تتجه إلى بناء عقل تحليلي ناقد ومفكر قادر على التأمل والتفسير والاستنتاج (حشيش، ٢٠١٣: ٦٤).

وفي ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث، والتحول نحو التعليم الرقمي، ظهرت فرص جديدة لتفعيل الحسّ التاريخي لدى الطلاب بوصفه الضوء الذي ينير وجه البشرية لما له من أهمية في وصف الحضارات الإنسانية من طريق المحاكاة الافتراضية، والخرائط التفاعلية، والمنصات التاريخية الرقمية، وأن استعمال الوسائط الرقمية في التدريس يعزز من تنمية الحسّ التاريخي عبر إعادة تمثيل الأحداث التاريخية بصرياً وزمناً، مما يخلق ارتباطاً وجدانياً ومعرفياً وفكرياً بين الطالب والتاريخ، وهذا الأمر يمكن أن يُعيد صياغة العلاقة بين الطالب والمادة التاريخية بطريقة جذابة، وأكثر تشويقاً وفاعلية، مما يجعل الطالب على درجة من الوعي بمكانته، وموقعه عبر الزمان وبين معاصريه (سلامه، ٢٠٢١: ٤١٣).

ومما تقدم يرى الباحثان أن الحسّ التاريخي ليس مجرد مهارة مدرسية فحسب، بل هو أداة فكرية تساعد الطلاب على قراءة العالم بعين ناقدة، فالطالب الذي يمتلك حسًا تاريخيًا لا يكتفي بفهم الماضي فقط، بل يوظفه في تفسير الحاضر واستشراف المستقبل، وهذا قد يُسهم في إعداد طالب مفكر، وهو ما يحتاجه الطلاب.

وتتلخص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١. يمكن أن يسهم البرنامج التعليمي في تنظيم العملية التربوية عبر تحديد الأهداف وتوجيه تعلم الطلاب، وتنمية قدراتهم المعرفية بصورة منهجية وفاعلة.
٢. يمثل مدخل التاريخ الرقمي إطارًا نظريًا وعمليًا يحدد آليات عرض المحتوى التعليمي لمادة الاجتماعيات، وتفاعل الطلاب معه، مما يحقق التكامل بين الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية.
٣. يمثل الحسّ التاريخي أداة فكرية ضرورية لفهم العلاقة بين الماضي والحاضر، وتنمية التفكير النقدي والتحليلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة لاستشراف المستقبل، مما يجعله من ركائز التربية التاريخية.

ثالثًا: هدف البحث.

يرمي البحث الحالي التعرف على:

١. بناء برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ الرقمي في تنمية الحسّ التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
٢. فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ الرقمي في تنمية الحسّ التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

رابعًا: فرضيات البحث.

يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

١. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ الرقمي، ومتوسط درجات

طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الحسّ التاريخي البعدي".

٢. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ الرقمي بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الحسّ التاريخي".

خامساً: حدود البحث: تحدد هذا البحث بـ:

أولاً: الحدود الموضوعية:

١- تتضمن المادة العلمية في كل وحدة دراسية.

٢- الأنشطة العامة، والأنشطة الناقدة.

ثانياً: الحدود الزمنية: يغطي هذا البحث محتوى كتاب مادة الاجتماعيات للفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م.

ثالثاً: الحدود المكانية: إحدى المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية، محافظة الديوانية.

رابعاً: الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية، محافظة الديوانية.

خامساً: الحدود العلمية: البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ الرقمي، الحسّ التاريخي.

❖ سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية: عرفها كل من:

١- (زاير وإسراء، ٢٠٢٠): "القابلية على إحداث نمو وتطور إيجابي في مستوى تحصيل الطلاب وفقاً لأي جانب من جوانب النواتج التعليمية سواء أكانت معرفية، أم نفس حركية، أم عاطفية" (زاير وإسراء، ٢٠٢٠: ٥٣).

ثانيًا: البرنامج التعليمي: عرفه كل من:

١- (الكناني، ٢٠٢٠): "خبرات تربوية يوفرها المدرس للطلاب عن طريق تصميم تعليمي يتضمن خبرات تعليمية تتنوّذ عن طريق الأنشطة التفصيلية، والتي تقدم الى فئة معينة من الدارسين، بغية تحقيق اهداف تعليمية منشودة في فترة زمنية معينة" (الكناني، ٢٠٢٠: ٨).

التعريف النظري: مجموعة من الخطط والمحتويات والأنشطة المنظمة التي تعد وتصمم بشكل مسبق، وتسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة ضمن بيئة تعليمية منظمة، سواءً كانت تقليدية أو رقمية، وتراعي في تصميمها حاجات الطلاب، ومستوياتهم، وقدراتهم المعرفية والمهارية والوجدانية.

التعريف الإجرائي: مجموعة الحصص التعليمية المعدة على وفق مدخل التاريخ الرقمي، والمطابقة للأهداف التعليمية والسلوكية، والأساليب والأنشطة، والتي تهدف إلى تنمية الحسّ التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

ثالثًا: مدخل التاريخ الرقمي: عرفه كل من:

١- (Lee, Molebash: 2014): "مجال جديد يتسم بالحدّثة في تناول الموضوعات التاريخية، والبحث في القضايا التاريخية بأساليب جديدة تعتمد على الوسائل التقنية الحديثة والمصادر التاريخية الرقمية" (Lee, Molebash, 2014:160).

التعريف الإجرائي: مجموعة الأسس والمنطلقات التكنولوجية التي تستند عليها عملية تدريس مادة الاجتماعيات عن طريق استعمال مصادر تعلم التاريخ الرقمية لشرح الأحداث التاريخية وتفسيرها، والمتضمنة في كتاب الاجتماعيات لرفع مستوى الحسّ التاريخي لطلاب الصف الثاني المتوسط.

خامسًا: التنمية: عرفها كل من:

١- (فيله، الزكي، ٢٠٠٥): "قدرة الطلاب على البناء والتنظيم والتوجيه والابتكار والاستثمار، وقدرتهم كذلك على زيادة حجم التعليم وتوسيعه" (فيله، الزكي، ٢٠٠٥: ١٣٢).

التعريف النظري: تحقيق التغيرات الإيجابية والمنظمة في مختلف نواحي حياة الطلاب، سواء أكانت معرفية أم وجدانية أم مهارية، بهدف التطور والتحسين، والارتقاء بمستوى الكفاءة والإحساس التاريخي والانساني.

التعريف الإجرائي: مقدار تطور أداء طلاب الصف الثاني المتوسط، وتمكينهم من أبعاد الحس التاريخي التي حددها الباحثان مسبقاً تحت تأثير تطبيق البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ الرقمي، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها بعد تعرضهم للتجربة.

سادساً: الحس التاريخي: عرفه كل من:

١- (Rüsen, 2004): "بنية عقلية يفسّر من خلالها الأفراد خبرتهم بالتغير الزمني، بطريقة تمكنهم من توجيه حياتهم العملية ضمن الزمن" (Rüsen, 2004: 63).

٢- (Seixas & Morton, 2013): "الطريقة التي يفهم بها الأفراد والجماعات الماضي من أجل توجيه الحاضر واستشراف المستقبل" (Seixas & Morton, 2013: 6).

التعريف النظري: قدرة فكرية وعقلية يتمتع بها الطالب تمكنه من فهم الماضي في سياقه الزمني والمكاني، وربطه بالحاضر واستشراف المستقبل، وإدراك تعقيدات الأحداث التاريخية، وتعدد وجهات النظر حولها، مما يعني امتلاك الطالب وعياً نقدياً بالتاريخ، من طريق تفسير الوثائق والأحداث التاريخية.

التعريف الإجرائي: تنمية أبعاد الحس التاريخي الأربعة (الزمني - المكاني - الإنساني - الحديسي) لطلاب الصف الثاني المتوسط؛ لمساعدتهم في إدراك ماهية الحدث التاريخي، وإدراك العلاقة بين الزمان والمكان للحدث، مما يجعلهم قادرين على وصف الحدث التاريخي، وليس مجرد السرد، ويقاس ذلك من طريق المقياس المعد لهذا الغرض.

إطار نظري:

مفهوم التاريخ الرقمي

أصبح التاريخ الرقمي إطاراً مفتوحاً للبحث وتطوير الأدوات التعليمية، وجمع البيانات التاريخية ومعالجتها رقمياً، إذ تتاح فيه فرص جديدة لفهم الماضي وربط عناصره وتحليلها وفق إمكانات الحوسبة الحديثة. فهو لا يقتصر على تحويل المادة التاريخية إلى صيغة رقمية، بل يمثل مدخلاً منهجياً لفهم أحداث الماضي،

وتفسيرها عن طريق بيئات رقمية تفاعلية (Daniel et al., 2008: 454). ويضيف Lee & Molebash, (2014) أن التاريخ الرقمي يتميز بحدائته ويستند إلى تعاون مشترك بين المعلمين والطلاب والباحثين لتناول القضايا التاريخية بطرائق جديدة غير تقليدية (Lee & Molebash, 2014: 160). وتقدم Johnston, (2014) فهماً أكثر شمولاً لمفهوم التاريخ الرقمي، معتبرة أنه مجال يتقدم موازياً للتطورات الرقمية المعاصرة، ويسمح بإحياء الماضي، وإعادة بناءه وعرضه بطرق مبتكرة تُحدث تحولاً في كيفية استيعاب الطلاب للأحداث التاريخية (Johnston, 2014: 8). ويقدم (عبد العزيز، ٢٠١٨) تعريفاً حديثاً ينسجم مع التوجهات السابقة، إذ ينظر إلى التاريخ الرقمي بوصفه مجالاً متطوراً يُحول موضوعات التاريخ إلى محتوى رقمي يسهل من طريقه تفسير الماضي وربطه بالحاضر، وتنمية مهارات المتعلمين عبر استعمال الحاسوب، والإنترنت، والبرمجيات التعليمية المختلفة (عبد العزيز، ٢٠١٨: ١٥).

أهداف التاريخ الرقمي:

يمكن توضيح أهدافه بالنقاط الآتية:

١. تعزيز مشاركة الطالب وتفعيل دوره في بناء المعرفة، إذ إن إسهامه في بناء المعرفة التاريخية أحد أهم مرتكزات المدخل الرقمي.
 ٢. يوفر بيئة غنية لعرض الأحداث التاريخية، وتنمية مهارات التفكير، وتفسير الأحداث وربطها بالسياقات الاجتماعية والسياسية.
 ٣. تنمية الوعي الرقمي والأخلاقي، وذلك نظراً لاعتماد هذا المدخل على الإنترنت ومصادره المختلفة، من طريق تعليمهم أسس الاستخدام الأخلاقي للمصادر، واحترام الملكية الفكرية.
 ٤. تنمية القدرة على إنتاج المعرفة التاريخية الرقمية، إذ لا يكفي التاريخ الرقمي بمطالبة الطالب باستيعاب المعرفة، بل يشجعه على إنتاجها عبر تصميم محتوى رقمي.
- (Daniel, 2008: 472)، (مرواد، ٢٠٢٣: ٦١٧).

خصائص التاريخ الرقمي (Digital History Characteristics)

يشكل التاريخ الرقمي تحولاً نوعياً في منهجية دراسة الماضي من طريق دمج أدوات التكنولوجيا الرقمية في تحليل الأحداث التاريخية وتفسيرها. ويمكن توضيح مجموعة من هذه الخصائص، وعلى النحو الآتي:

١. الخاصية التشاركية-المكانية: يتسم التاريخ الرقمي بقدرته على تمكين الطلاب من التنقل داخل بيانات رقمية متعددة، واستكشاف الأحداث التاريخية من زوايا مختلفة، الأمر الذي يجعل التجربة التعليمية ذات طابع مكاني وتشاركي في آن واحد.

٢. الطابع العملي وحل المشكلات: يسعى التاريخ الرقمي إلى معالجة مشكلات التدريس التاريخي التقليدي، مثل ضعف التفاعل، أو محدودية المصادر. ويقدم حلولاً تطبيقية تعتمد على الموارد الرقمية.

٣. التكامل بين النظرية والممارسة: يقوم التاريخ الرقمي على مزيج من المعرفة النظرية والمهارات التطبيقية؛ فهو يربط بين التحليل التاريخي والوسائط التقنية.

٤. التفاعلية والمرونة وإمكانية التكرار: تتيح بيانات التاريخ الرقمي تفاعلاً مستمراً بين المتعلمين والمعلمين والمصادر الرقمية. كما تسمح بإعادة التجربة التعليمية بطرق مختلفة، وتحديث المحتوى باستمرار.

الحسّ التاريخي

لقد أدرك الإنسان منذ القدم أهمية تسجيل الأحداث وتدوينها التي مرّ بها، حفاظاً عليها من الاندثار، وسعيًا لنقلها إلى الأجيال اللاحقة، مما يعكس وعيه التاريخي، وإحساسه بأهمية الحدث في الزمان والمكان. فالحسّ التاريخي يمثل قدرة الفرد على إدراك الماضي عن طريق معايشة أحداثه وتفسيرها في ضوء سياقاتها الزمنية والمكانية والبشرية، وبذلك قد يسهم في تنمية قدرة الطالب على فهم الماضي، واستيعاب الحاضر واستشراف المستقبل، ويمكن توضيح هذا الحسّ بالآتي:

أنواع الحسّ التاريخي

يُعد الحسّ التاريخي من أهم أنماط الحسّ الإنساني نظرًا لارتباطه المباشر بهدف دراسة التاريخ نفسه المتمثل في فهم تطور الإنسان عبر الزمان والمكان. ويمكن توضيح نوعين رئيسيين من الحسّ التاريخي:

١. الحسّ الظاهري: وهو الذي يعتمد على الحواس الظاهرة لدى الإنسان، مثل البصر، والسمع، والشم، والتذوق، واللمس عن طريق هذه الحواس يستطيع الفرد استقبال المثيرات المادية التي تمكّنه من إدراك العالم المادي المحيط به، وفهم الأحداث التاريخية في مظاهرها الخارجية (حشيش، ٢٠١٣: ٦٤).

٢. الحسّ الباطني: وهو الحسّ الذي يُمارَس عن طريق الحواس الباطنة كالخيال، والوهم، والذاكرة، والحسّ المشترك. "فالحسّ المشترك" يدرك الصور الخارجية، بينما يقوم "الخيال" بحفظها، و"الوهم" بإدراك المعاني، و"الذاكرة" بحفظها، أما "المتصرفّة" فهي التي تتسق هذه المعاني وتعيد تركيبها وفق منظومة عقلية منسجمة (Schlabach, 2000: 1).

ويرى الباحثان إن تكامل هذين النوعين من الحسّ لا بد منه، والالمام بهما يُمكن الطالب من الانتقال من الإدراك السطحي للأحداث إلى الفهم العميق لمدلولاتها التاريخية، مما يساهم في بناء الوعي التاريخي، وتنمية التفكير التأملي والتحليلي لديه، وهذا ما تسعى إليه التربية الحديثة من إعداد الطالب الفاعل في مجتمعه، والمشارك في بناء مستقبله بوعي تاريخي مستنير.

أهمية الحسّ التاريخي

يمكن تلخيص هذه الأهمية بالنقاط الآتية:

١. تمكين الطلاب من تحليل الأحداث التاريخية في ضوء مفاهيم السبب والنتيجة والتغير والاستمرارية.
٢. تعزيز القدرة على بناء تفسيرات تاريخية قائمة على الاستدلال المنطقي وربط الوقائع بالسياق العام.
٣. مساعدة الطلاب على إدراك البعد الزمني للمفاهيم الكبرى كالهوية والحرية والتقدم.
٤. تطوير مهارات الطلاب بالبحث التاريخي عن طريق قراءة المصادر الأولية وتحليلها ومناقشتها.

(حسام، ٢٠١٣: ٤٦٠)، (حشيش، ٢٠١٣: ٦٧)

أبعاد الحس التاريخي (The Dimensions of Historical Sense)

كان التاريخ ولا يزال سجلاً شاملاً للأحداث التي مرّت بها البشرية عبر العصور المختلفة، ولكل حدثٍ تاريخي بعدان أساسيان هما الزمان والمكان؛ إذ يرتبط الأول بوقت وقوع الحدث، والثاني بالموقع الجغرافي الذي شهد وقوعه، فضلاً عن العنصر الأساسي في ذلك هو الإنسان المحرك لهذه الأبعاد. ومن هنا فإن الحس التاريخي لا يُنظر إليه بوصفه مجرد معرفة سردية للأحداث الماضية، بل يُعدّ وسيلة لتنمية وعي الطالب بالتاريخ باعتباره أداة لفهم الحاضر واستشراف المستقبل (جاد الله، ٢٠١٣: ٣). ويشمل الحس التاريخي أربعة أبعاد أساسية يمكن توضيحها بالآتي.

أولاً: الحس الزمني (Sense of Time)

إن أهمية الحس الزمني تكمن عن طريق تشجيع الطلاب على استعمال المصادر الأولية والثانوية في دراسة التاريخ، مما يُسهم في تعزيز مهارات التفكير الزمني لديهم، وربط الوقائع ببعضها بطريقة علمية منظمة. وأن الزمان هو الإطار الذي تتحرك فيه الأحداث، والتاريخ في جوهره هو عملية ربط الوقائع بعلامات زمنية محددة تمكّن الباحث من تحديد تسلسلها وتطورها عبر العصور. كما أن الأمم المتقدمة هي التي تُدرك قيمة الزمان، إذ توظفه بفاعلية في مجالات التنظيم والإدارة والتخطيط الحضاري، بينما تعاني الأمم المتخلفة من هدر الزمن وعدم استثماره في مجالات البناء والإنتاج (رضا، ٢٠١٥: ٣١٨).

ثانياً: الحس المكاني (Spatial Sense)

يُعرف الحس المكاني بأنه القدرة على الشعور بمظاهر البيئة الطبيعية والبشرية، وتحديد العلاقات القائمة بينها، وفهم التغيرات التي قد تطرأ عليها، مما يتيح للمتعلم بناء تصور ملموس للتاريخ. ويُلاحظ أن إدراك المكان يُسهم في تعزيز الحس الزمني لدى الطلاب، إذ يساعد على تحديد التسلسل الزمني للأحداث عبر ربطها بالمواقع الجغرافية التي وقعت فيها، ويُسهّل فهم العلاقات السببية وتطور الأحداث التاريخية (سليم، ٢٠٠٩: ١٥٥).

ثالثاً: الحسّ الإنساني (Human Sense)

يُعد الإنسان المحور الأساسي في صنع الأحداث التاريخية وتوجيه مسارها، والفاعل الرئيس في الأحداث التاريخية، ومن ثم فإن فهم أفكاره ومعتقداته وسلوكياته عبر العصور يعدّ جوهر دراسة التاريخ، ومن هنا تأتي أهمية الحسّ الإنساني الذي يعني وعي الطالب بدور البشر في صياغة التاريخ عن طريق أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم عبر العصور، وينمي الحسّ الإنساني الوعي الذاتي لدى الفرد، بما يجعله قادراً على إدراك مشاعر الآخرين وتفهم مواقفهم دون الحاجة إلى خبرة مباشرة (Steve, 2012: 79).

رابعاً: الحسّ الحدسي (Intuitive Sense)

يُعدّ الحسّ الحدسي نواتج أبعاد الحسّ التاريخي، إذ يجمع بين الحسّ الزمني والمكاني والإنساني في لحظة إدراكية متبصرة تُقضي إلى استنتاج جديد أو رؤية مبتكرة تجاه الحدث التاريخي، ويمثل أعلى مستويات الوعي التاريخي، إذ يختزل مهارات الابعاد في لحظة إدراكية متكاملة تؤدي إلى استنتاجات أو رؤى جديدة تجاه الأحداث التاريخية. فالحدس التاريخي يعني القدرة على التبصر في طبيعة المواقف التاريخية وفهم المغزى وراءها، واستخلاص فرضيات استبصارية تمكن من التنبؤ بالنتائج المستقبلية (نور، ٢٠١١: ٤٨-٥٠).

دور المعلم في الحسّ التاريخي

يمكن توضيح هذا الدور بالنقاط الآتية:

١. يطور مهارات الطلاب على القراءة والتفكير النقدي بوضوح وبأسلوب مقنع، وتمكينهم من التعلم من أخطاء الماضي وتجنبها، مما يساهم في تفسير الحاضر بشكل أفضل.
٢. يكون محفزاً لتسجيل التاريخ منذ أقدم العصور، ويسعى لإدراك أهمية التاريخ وتوثيق أحداثه وحفظ تراث الأجداد، وهو ما قد يساهم في بناء معرفة جديدة وأسهم في تطور الفكر والحضارة الإنسانية.
٣. يُمكن الطلاب من صقل العقل وتنظيم الأفكار، إذ أن التاريخ يتناول الماضي ويربط أحداثه وتطوراتها ويفسرها، ويتيح فهم حركة التغيير عبر الزمن.

٤. يتعين عليه أن يكون مدرّكاً لطبيعة التاريخ ودوره في بناء شخصية الطالب الناقد، ومساعدته على تحليل الوقائع التاريخية وفق خصائص المكان الذي وقعت فيه، واتخاذ قرارات مستنيرة تجاه المستقبل.

(الجزار، ٢٠٠٧: ٨٣)، (حسام، ٢٠١٣: ٤٦٠)

❖ دراسات سابقة

على حد علم الباحثان لم يتوصلا إلى دراسة تناولت مدخل التاريخ الرقمي في الحس التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

منهج البحث:

يُعدُّ منهج البحث عصب البحث، وقلبه النابض، لذا لا بد أن يحدد الباحثان المسار الذي سيسلكه لتحقيق أهداف بحثه؛ إذ يُمثّل الطريق العلمي المنظم، القائم على قواعد محددة مسبقاً، والتي تُمكن الباحثان من جمع المعلومات والبيانات، وتنظيمها، وتحليلها، بهدف الوصول إلى حلول علمية ومنطقية، وتقديم تفسيرات واضحة للمشكلة قيد الدراسة، في أي ميدان من ميادين المعرفة (عزيز والعبودي، ٢٠١٩ : ٦٦-٦٧). ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحثان منهجين اثنين، هما المنهج الوصفي والمنهج التجريبي.

أولاً: إجراءات المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي:

أظهرت العديد من الأدبيات التربوية في إجراءات بناء البرامج التعليمية، التي مهما اختلفت في أهدافها، ومحتواها، إلا أنها تتفق في خطوات بناءها، التي ينبغي أن تبني على نماذج التصميم التعليمية مهما تعددت أنواعها، وبعد إطلاع الباحثان على مجموعة من النماذج التعليمية اعتمدا على نموذج (ADDIE)؛ كونه ملائم لبناء البرامج التعليمية، ويتميز بالمرونة وإمكانية تطبيقه في سياقات تعليمية متنوعة، إذ يسمح بالتغذية الراجعة المستمرة، وإعادة النظر في المراحل السابقة عند الحاجة، مما يجعله نموذجاً مناسباً، لما يتسم به من وضوح إجرائي ومرونة تطبيقية في البيئات التعليمية، وكلمة (ADDIE) هي اختصار لمراحله الخمس الرئيسة: التحليل (Analysis)، التصميم (Design)، التطوير (Development)، التنفيذ (Implementation)، التقييم (Evaluation). (Molenda, 2003: 35).

ثانياً: إجراءات المنهج التجريبي (فاعلية البرنامج التعليمي):

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ الرقمي في تنمية الحس التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وانسجماً مع طبيعة أهدافه، اتبع الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته إجراءات البحث ومتطلباته، إذ يتسم بالتحكم أو السيطرة على ضبط العوامل المؤثرة في الظاهرة قيد الدراسة والسيطرة عليها، ويُعدّ من أكثر المناهج العلمية دقةً في تحليل الظواهر والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية (عبيدات وآخرون، ١٩٩٩: ٤٠).

التصميم التجريبي:

ينبغي أن يتوافق اختيار التصميم التجريبي مع طبيعة المشكلة البحثية وظروف العينة والفرضية التي وضعها الباحثان، واعتماداً التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعتين العشوائيتين ذات الاختبار البعدي، ووفقاً لهذا التصميم، يتم اختيار عينتين متماثلتين من المجتمع وتوزيعهما عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، في حين يُمنع عن المجموعة الضابطة، وبعد انتهاء مدة التجربة يجري اختباراً بعدياً لقياس المتغير التابع (عطية، ٢٠٠٩: ٩٦-٩٧)، والشكل (١) يبين ذلك.

شكل (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث (من إعداد الباحثان)

المجموعة	القياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	مقياس الحس التاريخي	برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ الرقمي	الحس التاريخي	مقياس الحس التاريخي
الضابطة				

مجتمع البحث وعينته:

أ: **مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث الحالي من طّلاب الصف الثاني المتوسط، والبالغ عددهم (6,763) طالباً الذين يدرسون في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية التابعة إلى المديرية العامة لتربية القادسية.

ب- عينة البحث: بعد زيارة الباحثان لعدد من المدارس المتوسطة والثانوية، اختارا متوسطة (١٤- تموز) للبنين بشكل عشوائي، فقد ابدت إدارة المدرسة والمدرسين تعاونهم في تيسير إجراءات تطبيق التجربة، ولم تكن هذه المدرسة ضمن المدارس المشمولة في عينة التحليل الإحصائي، وبطريقة عشوائية، تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد طلاب المجموعتين (٦١) طالب، بواقع (٣١) طالب للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالب للمجموعة الضابطة، كما في جدول (١).

جدول (١) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٢	٣١
الضابطة	ب	٣١	١	٣٠
المجموع		٦٤	٣	٦١

ت- تكافؤ المجموعات: حرص الباحثان على إجراء تكافؤ إحصائي مسبق بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة، فقد كافأ الباحثان بالعمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، واختبار الذكاء، والتحصيل الدراسي للوالدين (الآباء والامهات)، وتبين إنها متكافئة إحصائياً، والجدول الآتية توضح ذلك:

جدول (٢) تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	163.54	3.17	59	0.019	2.00	غير دالة
الضابطة	30	163.53	3.13				

جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	32.54	4.19	59	1.22	2.00	غير دالة
الضابطة	30	31.10	4.99				

جدول (٤)

تكافؤ مجموعتي البحث في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، وقيمتا كا ٢ (المحسوبة والجدولية).

المجموعة	عدد افراد العينة	متوسط	عادي	تعليم	كالوريوس	عليا	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	6	4	5	4	7	1.096	11.07	غير دالة
الضابطة	30	5	4	7	5	6			
المجموع	61	11	8	12	9	13			

جدول (٥)

تكافؤ مجموعتي البحث في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، وقيمتا كا ٢ (المحسوبة والجدولية).

المجموعة	عدد افراد العينة	متوسط	عادي	تعليم	كالوريوس	عليا	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	4	5	7	6	5	2.062	11.07	غير دالة
الضابطة	30	6	3	5	4	7			
المجموع	61	10	8	12	10	12			

ضبط المتغيرات الدخيلة:

سعى الباحثان إلى التحكم في هذه العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر في سلامة البحث التجريبي ونتائجه، وفيما يأتي عدد هذه المتغيرات وسبل ضبطها، من خلال الآتي.

أ- **العمليات المتعلقة بالنضج:** لم يؤثر هذا العامل في نتائج التجربة ، إذ لم يكن هنالك فرق بين أعمار الطلاب، وذلك عن طريق احتساب أعمارهم حتى بدء الدراسة، وقد أُنضج أنهم متساوون في النضج، إذ اقتصر مدة التجربة على الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

ب- **الفروق الفردية في اختيار العينة:** سعى الباحثان إلى تقادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث من طريق إجراؤه التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي سبق ذكرها، فضلاً عن ما تتسم به المجموعتين من قدر كبير من التجانس في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، نظراً لانتمائهم إلى البيئة الاجتماعية نفسها، والاعتماد على الاختيار العشوائي للشعبتين الممثلتين لمجموعتي البحث، لذل تم تقادي أثر هذا العامل.

ت- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** يقصد بها الحوادث الطبيعية التي قد تقع أثناء تطبيق التجربة، مثل الزلازل والأعاصير والأوبئة، فضلاً عن الحوادث الأخرى كالاضطرابات أو الحروب وما شابهها (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٥، ٢٤٢)، ولم يتعرض طلاب مجموعتي البحث لأي حادث أو ظرف طارئ قد يعرقل سير التجربة طوال مدة إجرائها، أو يؤثر في المتغير التابع إلى جانب تأثير المتغير المستقل، لذا يمكن القول إن هذا العامل قد تم تقاديه.

ث- **الاندثار التجريبي:** يتمثل بالأثر الناتج عن انقطاع بعض طلاب عينة البحث أو تركهم خلال مدة تطبيق التجربة، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على نتائجها (الحساوي، ٢٠١٩: ١٢٢) ولم تتعرض التجربة لمثل هذه الحالة طوال مدة تنفيذها، إلا بعض حالات الغياب الفردية المحدودة لدى طلاب مجموعتي البحث.

أثر الإجراءات التجريبية: حاول الباحثان جاهدان الى التقليل قدر المستطاع من تأثير بعض الإجراءات التي قد تؤثر في المتغير التابع اثناء سير التجربة وذلك حرصاً على سلامة تنفيذها وضمان دقة النتائج المترتبة عليها وقد تجسد ذلك في الآتي:

أ- سرية التجربة: سعى الباحثان السيطرة على هذا المتغير من طريق تجنب إخبار الطلاب بأنهم يخضعون لتجربة، وذلك لضمان استمرار تفاعلهم ونشاطهم بشكل طبيعي لا يؤثر في دقة النتائج، إذ تم الاتفاق مع إدارة المدرسة على تقديم الباحث بصفته مدرساً جديداً لمادة الاجتماعيات.

ب- المادة الدراسية: درست مجموعتا البحث، (الضابطة والتجريبية)، مادة دراسية واحدة تمثلت في الفصول الاربعة الأخيرة من منهج الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط أثناء العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

ت- توزيع الحصص: درس الباحثان بتدريس أربع حصص أسبوعياً في مادة الاجتماعيات، موزعة على ثلاثة أيام هي الأحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء، وذلك بالتنسيق مع إدارة المدرسة.

ث- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لكلا مجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الاثنين الموافق ١٧ / ٢ / ٢٠٢٥، وانتهت يوم الثلاثاء ٢٢ / ٤ / ٢٠٢٥.

مقياس الحس التاريخي.

أعد الباحثان مقياس الحس التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط على وفق الخطوات الآتية:

- ١: تحديد الهدف من المقياس: إذ يتمثل في قياس أبعاد الحس التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
- ٢: صياغة فقرات المقياس: بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات السابقة التي لها صلة بمتغير الحس التاريخي، صيغت فقرات المقياس لتناسب طلاب الصف الثاني المتوسط من حيث سلامة اللغة وسهولتها، وقد تألف المقياس من (٤٠) فقرة، وزعت على (٤) أبعاد رئيسة بواقع (١٠) فقرات لكل بعد، وأما بدائل الإجابة فهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة) وتعطى الدرجات (٣، ٢، ١) للفقرات الإيجابية، وعكسها للفقرات السلبية.

٣: تعليمات مقياس الحسّ التاريخي: بعد إنجاز الصيغة الأولية للمقياس وضع الباحثان مجموعة تعليمات حول كيفية الإجابة عن فقرات المقياس، وتشمل قراءة الفقرات بعناية، وحث الطلاب على الإجابة بحرية كاملة، وعدم ذكر الاسم؛ كي لا يؤثر على نتائج المقياس، وأن لا يترك الطلاب أي فقرة من فقرات المقياس من دون إجابة، أو كتابة إجابتين للفقرة الواحدة علماً أنّ المقياس لأغراض البحث العلمي، ووضع الباحثان مثلاً توضيحياً باختيار علامة (✓) أمام البديل الذي يلائم آراء الطلاب.

٤: الصدق (Validity).

صدق المقياس: مدى صلاحية المقياس لقياس غرض أو جانب معين، ويقصد به قدرة المقياس على قياس السمة أو الخاصية التي وضع لقياسها فعلاً (أبو جادو، ٢٠١٤: ٣٩٩). وتم استخراج الصدق لمقياس الحسّ التاريخي كالآتي:

أ: الصدق الظاهري: يتم التحقق من صلاحية فقرات المقياس في هذا النوع من الصدق بعد عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في طرائق تدريس التاريخ، وعلم النفس التربوي؛ لأخذ آرائهم وملاحظاتهم في صياغة الفقرات، ومدى ملائمة كل فقرة مع البعد، ومع المقياس بشكل عام لقياس أبعاد الحسّ التاريخي، ومدى سلامة الصياغة اللغوية والعلمية لكل بعد وفقرة.

التطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الحسّ التاريخي:

طبّق الباحثان مقياس الحسّ التاريخي بعد أخذ التعديلات من المحكمين على عينة عشوائية مؤلفة من (40) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط من غير عينة التحليل الإحصائي في يوم الخميس الموافق (٦/٢/٢٠٢٥)، للتحقق من مدى فهم العينة لتعليمات المقياس وفقراته، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس، والكشف عن الفقرات الغامضة ومحاولة تعديلها، وقد تبين للباحث أن التعليمات واضحة، وحدد الزمن المناسب للإجابة (35) دقيقة.

عينة التحليل الإحصائي

يشير أحياناً إلى تسمية هذا النوع من الصدق (صدق البناء)، ويمكن التحقق من دلالاته من طريق تحليل فقرات المقياس، ويعد صادقاً من حيث البناء (أبو جادو، ٢٠١٤: ٤٠٠)، وقد طبق الباحثان المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٢٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط من غير العينة الأساسية في يوم الأحد الموافق (٩ / ٢ / ٢٠٢٥)، للكشف عن الخصائص السيكومترية للمقياس، وتم حسابها كما يأتي:

أ: القوة التمييزية الفقرات.

تشير إلى الفقرات ذات التمييز العالي في المقياس، ويكمن الهدف من هذه الخطوة بالإبقاء على الفقرات المميزة التي تميز بين الطلاب ذوي المستويات العالية والضعيفة في الخاصية أو السمة المراد قياسها. (Peers, 2006: 18). ولحساب تمييز الفقرات فقد تم تحديد نسبة (٢٧٪) من الإجابات للمجموعة العليا، وبلغت عددهم (٥٤) طالباً، و (٢٧٪) من الإجابات للمجموعة الدنيا، وبلغت عددهم (٥٤) طالباً، واستعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات مقياس الحس التاريخي، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً؛ لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦±) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)، وهذا يدل على قدرة الفقرات على التمييز بين الطلاب وكما في جدول (٦).

جدول (٦) القوة التمييزية لمقياس الحس التاريخي

المجال	ت	المجموعة العليا 54		المجموعة الدنيا 54		قيمة t المحسوبة	القرار
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الحس الزمني	1	2.537	0.693	2.185	0.754	2.525	مميزة
	2	2.426	0.690	1.741	0.757	4.917	مميزة
	3	2.648	0.555	1.833	0.795	6.176	مميزة

4	2.370	0.623	1.685	0.748	5.171	مميزة
5	2.296	0.717	1.907	0.734	2.785	مميزة
6	2.556	0.634	1.870	0.778	5.015	مميزة
7	2.426	0.716	1.833	0.863	3.882	مميزة
8	2.389	0.738	1.907	0.784	3.288	مميزة
9	2.333	0.801	1.870	0.754	3.094	مميزة
10	2.593	0.599	1.907	0.830	4.917	مميزة
11	2.519	0.666	1.815	0.754	5.141	مميزة
12	2.463	0.693	1.926	0.821	3.675	مميزة
13	2.296	0.717	1.759	0.725	3.869	مميزة
14	2.278	0.712	1.907	0.734	2.663	مميزة
15	2.407	0.714	1.833	0.885	3.710	مميزة
16	2.537	0.665	1.815	0.826	5.006	مميزة
17	2.259	0.732	1.852	0.737	2.882	مميزة
18	2.593	0.687	1.889	0.744	5.106	مميزة
19	2.315	0.748	1.556	0.664	5.580	مميزة
20	2.241	0.751	1.815	0.754	2.941	مميزة
21	2.463	0.770	1.796	0.786	4.452	مميزة
22	2.519	0.637	1.759	0.799	5.460	مميزة
23	2.241	0.799	1.704	0.816	3.455	مميزة
24	2.444	0.718	1.833	0.818	4.124	مميزة
25	2.444	0.718	1.796	0.762	4.549	مميزة
26	2.463	0.770	1.704	0.816	4.974	مميزة
27	2.574	0.662	1.574	0.767	7.253	مميزة
28	2.463	0.719	1.667	0.752	5.622	مميزة
29	2.519	0.720	1.704	0.768	5.688	مميزة
30	2.296	0.838	1.741	0.828	3.464	مميزة
31	2.426	0.792	1.667	0.727	5.192	مميزة

الحس
المكاني

الحس
الإنساني

الحسني	32	2.593	0.687	1.648	0.705	7.051	مميزة
	33	2.500	0.694	1.870	0.778	4.439	مميزة
	34	2.463	0.745	1.704	0.792	5.130	مميزة
	35	2.389	0.787	1.741	0.757	4.362	مميزة
	36	2.704	0.571	1.759	0.867	6.685	مميزة
	37	2.296	0.768	1.722	0.712	4.029	مميزة
	38	2.648	0.677	1.630	0.808	7.099	مميزة
	39	2.444	0.769	1.593	0.687	6.070	مميزة
	40	2.704	0.571	1.556	0.769	8.811	مميزة

ب: معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

يتم التحقق من العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس من طريق معرفة معامل الارتباط، فإذا كانت درجة معامل ارتباط الفقرة واطئة تحذف؛ لأنها لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس بأكمله، وهذه الخطوة مهمة في تحقيق هدف المقياس (الزامي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٥)، ولجأ الباحثان إلى استعمال معامل ارتباط بيرسون في حساب درجة الفقرة وارتباطها بالمقياس، وعند اختبار الدلالة الإحصائية الناتجة لكل فقرة من الفقرات، تبين إنها دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨)، وكما موضح في جدول (٧).

جدول (٧).معامل ارتباط الفقرة بالمقياس

المجال	التسلسل	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة الناتجة للارتباط	القرار	المجال	التسلسل	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة الناتجة للارتباط	القرار
الحس الزمني	1	0.222	3.210	دالة	الحس الإنساني	21	0.474	7.575	دالة
	2	0.456	7.217	دالة		22	0.434	6.781	دالة
	3	0.519	8.538	دالة		23	0.263	3.843	دالة
	4	0.421	6.526	دالة		24	0.326	4.848	دالة
	5	0.246	3.579	دالة		25	0.385	5.878	دالة

دالة	8.269	0.507	26		دالة	7.170	0.454	6	
دالة	8.450	0.515	27		دالة	4.155	0.283	7	
دالة	8.532	0.518	28		دالة	5.039	0.337	8	
دالة	6.091	0.397	29		دالة	3.005	0.209	9	
دالة	5.328	0.354	30		دالة	6.369	0.412	10	
دالة	5.940	0.389	31	الحس الحدسي	دالة	4.809	0.323	11	الحس المكاني
دالة	8.889	0.534	32		دالة	4.099	0.280	12	
دالة	5.315	0.353	33		دالة	4.478	0.303	13	
دالة	9.260	0.550	34		دالة	4.020	0.275	14	
دالة	5.096	0.341	35		دالة	3.830	0.263	15	
دالة	8.917	0.535	36		دالة	6.922	0.441	16	
دالة	5.404	0.359	37		دالة	3.837	0.263	17	
دالة	9.383	0.555	38		دالة	4.265	0.290	18	
دالة	8.777	0.529	39		دالة	6.952	0.443	19	
دالة	9.824	0.572	40		دالة	3.406	0.235	20	

ج: معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

لحساب معامل ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات مقياس الحس التاريخي، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه عن طريق الاعتماد على كل درجات العينة، وعند اختبار الدلالة الإحصائية التائية لكل فقرة من الفقرات تبين أنها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨)، وكما في جدول (٨)

جدول (٨). معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في المقياس

المجال	التسلسل	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدالة التائية للاارتباط	القرار	المجال	التسلسل	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدالة التائية للاارتباط	القرار
الحس الزمني	1	0.37	5.62	دالة	الحس الإنساني	21	0.53	8.69	دالة
	2	0.51	8.28	دالة		22	0.53	8.73	دالة
	3	0.53	8.78	دالة		23	0.39	5.97	دالة
	4	0.48	7.68	دالة		24	0.40	6.10	دالة
	5	0.30	4.43	دالة		25	0.43	6.68	دالة
	6	0.47	7.52	دالة		26	0.56	9.50	دالة
	7	0.40	6.17	دالة		27	0.63	11.27	دالة
	8	0.40	6.11	دالة		28	0.60	10.57	دالة
	9	0.29	4.27	دالة		29	0.45	7.12	دالة
	10	0.54	9.14	دالة		30	0.47	7.44	دالة
الحس المكاني	11	0.46	7.22	دالة	الحس الحديسي	31	0.46	7.28	دالة
	12	0.35	5.22	دالة		32	0.53	8.89	دالة
	13	0.37	5.68	دالة		33	0.45	7.06	دالة
	14	0.38	5.73	دالة		34	0.61	10.97	دالة
	15	0.38	5.73	دالة		35	0.44	6.98	دالة
	16	0.44	6.83	دالة		36	0.58	10.03	دالة
	17	0.41	6.31	دالة		37	0.43	6.65	دالة
	18	0.35	5.23	دالة		38	0.59	10.21	دالة
	19	0.43	6.68	دالة		39	0.56	9.60	دالة
	20	0.38	5.82	دالة		40	0.65	11.91	دالة

النتائج: تم حساب قيمة معامل الثبات باستعمال طريقة الفا كرونباخ (Chrobache's Alpha).

يعد هذا المعامل من أكثر المعاملات استعمالاً في حساب معامل الثبات عندما تُصحح الفقرات بصورة ثنائية، وتعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبار، وعندما تكون قيمة كرونباخ الفا (٠,٧) وأكثر فإنها تدل على ثبات الاختبار (الاسدي، فارس، ٢٠١٥: ٢١٢-٢١٣)، وثمّ حساب معامل الثبات باستعمال معادلة كرونباخ Chrobache's Alpha فبلغت قيمته المحسوبة (٠,٨٦).

عرض نتائج البحث وتفسيرها

الفرضية الصفرية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ الرقمي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الحسّ التاريخي البعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، ودلّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية البالغ (٩٦,٥٨)، بانحراف معياري بلغ (١٣,٦٠)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة البالغ (٧٣,٥٦)، بانحراف معياري بلغ (٩,٣٨) ملحوق (٢٢)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧,٦٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٥٩)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس الحسّ التاريخي، ولصالح المجموعة التجريبية، أي إن البرنامج أثر تأثيراً إيجابياً في تنمية الحسّ التاريخي، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل البديلة، وكما في جدول (٩).

جدول (٩)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس الحس التاريخي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٩٦،٥٨	١٣،٦٠	٥٩	٧،٦٦	٢،٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٧٣،٥٦	٩،٣٨				

الفرضية الصفرية الثانية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ الرقمي بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الحس التاريخي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية طبق الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مترابطتين، إذ أشارت النتائج إلى وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي، البعدي)، إذ بلغ متوسط الاختبار القبلي (٦٨،٨٠)، بانحراف معياري بلغ (١٠،١١)، فيما بلغ متوسط الاختبار البعدي (٩٦،٥٨)، بانحراف معياري بلغ (١٣،٦٠)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٨،٠٧)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجة حرية (٣٠)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي، البعدي) لأبعاد الحس التاريخي، ولصالح الاختبار البعدي، وكما في جدول (١٠):

جدول (١٠)

نتائج اختبار (T-Test) لعينتين مترابطتين لتوضيح الفروق بين التطبيقين (القبلي، البعدي) في تنمية أبعاد الحس التاريخي للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣١	٦٨،٨٠	٢٧،٧٧	١٠،١١	٣٠	١٨،٠٧	٢،٠٤	دالة
البعدي		٩٦،٥٨		١٣،٦٠				

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للفروق بين التطبيقين (القبلي، البعدي) لمقياس أبعاد الحس التاريخي للمجموعة التجريبية يساوي (٢٧،٧٧) بانحراف معياري بلغ (٨،٥٥)، وبلغ المتوسط الحسابي (٦٨،٨٠) للاختبار القبلي، بانحراف معياري (١٠،١١)، وبلغ المتوسط الحسابي (٩٦،٥٨) للاختبار البعدي، بانحراف معياري (١٣،٦٠)، والقيمة التائية المحسوبة لعينتين مترابطتين بلغت (١٨،٠٧) وبمقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، ودرجة حرية (٣٠)، نجد أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يدل على ارتفاع مستوى تنمية أبعاد الحس التاريخي عند طلاب المجموعة التجريبية بعد إجراء التجربة، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الثالثة، ونقبل البديلة.

ويعزو الباحثان نتيجة الفرضية (الأولى، الثانية) المتعلقة بمقياس الحس التاريخي إلى الأسباب الآتية:

١. تنظيم البرنامج التعليمي القائم على المدخل الرقمي بشكل واضح، والطبيعة المرنة والنشطة في التدريس، ساعد على تحقيق الأهداف التعليمية؛ لأن الطلاب تلقوا تعليمًا إيجابيًا ينمي من جوانبهم المختلفة، مما يؤثر على تنمية حسهم التاريخي.
٢. أسهم البرنامج التعليمي في تكوين بيئة تعلم إيجابية منتجة بفضل استعمال الاستراتيجيات الرقمية الحديثة، فيكون الطالب أكثر تفاعلاً وانفتاحاً، مما يساعد في تنمية الحس التاريخي لديهم.

٣. الاهتمام بالمعلومات النظرية والجانب العملي أسهم في محتوى البرنامج التعليمي المصمم على وفق مدخل التاريخ الرقمي، أدى إلى بلورة أفكار أصيلة، فضلاً عن إجاباتهم على مقياس الحس التاريخي.
٤. أتاحت التدريبات والأنشطة الصفية للبرنامج التعليمي فرصاً متعددة للطلاب في المشاركة الفاعلة في عملية التعلم، وكيفية استعمال طرائق التفكير في مواجهة أي مشكلة، والعمل على حلها بأكثر من بديل، وتكوين بيئة صفية محفزة تنمي الحس التاريخي.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

١. وفر البرنامج التعليمي فرصاً لتبني وجهات نظر متعددة حول الأحداث التاريخية، مما نَمَّى البعد التحليلي والتفسيري للحس التاريخي، وتقدير تنوع وجهات النظر التاريخية.
٢. ساعدت الخرائط الزمنية التفاعلية الطلاب على إدراك التسلسل الزمني للأحداث التاريخية، مما عزز فهمهم لطبيعة التغير والاستمرارية في التاريخ.
٣. حفزت البيئة التفاعلية النشطة الطلاب على التعلم النشط، والتفكير في تداعيات الأحداث التاريخية، مما يفسر ارتفاع متوسط الحس التاريخي لديهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. دعوة وزارة التربية إلى تجديد البنية التحتية للمدارس وتطويرها، ووضع خطط للارتقاء بأداء الطلاب.
٢. اعتماد مدرسي التاريخ مدخل التاريخ الرقمي في المراحل الدراسية المختلفة، والعناية بالأنشطة التعليمية التي تنمي الحس التاريخي.

المقترحات

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي، يقترح الباحثان ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للبرنامج التعليمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ.

٢. إجراء دراسة مماثلة (برنامج تدريبي) لمعرفة أبعاد الحس التاريخي لدى مدرسي التاريخ.

المصادر

١. الاسدي، سعيد جاسم، فارس، سندس عزيز (٢٠١٥). الاساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢. جاد الله، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٣). تنمية الحس التاريخي لدى المتعلمين، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣. الجزائر، نجفة قطب (٢٠٠٧). برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب، المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره على تنمية الحس التاريخي لديهم. مجلة الدراسات الاجتماعية، (١١)، ٦٧-١١٤.
٤. حسام، أحمد. (٢٠١٣). التربية التاريخية وتنمية الحس التاريخي، دار الفكر العربي، القاهرة.
٥. الحسنوي، محمد كاظم. (٢٠١٩). التجريب في البحوث التربوية والنفسية: مدخل منهجي وتطبيقي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، النجف الأشرف.
٦. حشيش، إيمان رجب عطية، (٢٠١٣). سيناريو برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، مصر.
٧. رضا، إبراهيم محمد. (٢٠١٥). التفكير التاريخي وأبعاده التربوية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
٨. الزامل، علي عبد جاسم، الصارمي، عبد الله بن محمد، كاظم، علي مهدي (٢٠٠٩). مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
٩. زاير، سعد علي، وإسراء فاضل أمين (٢٠٢٠). الإبداع الجاد والكتابة الإبداعية مجالات نظرية تطبيقية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن.
١٠. سلامة، محمد إبراهيم عبد الهادي محمد، (٢٠٢١). استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (١٢٥) يناير ج (٢).
١١. سليم، أحمد علي. (٢٠٠٩). تدريس التاريخ وتنمية مهارات التفكير المكاني والزمني، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٢. عبد العزيز، أروى سعيد (٢٠١٨). برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الفهم التاريخي ومهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
١٣. عبيدات، ذوقان، وآخرون (١٩٩٦). البحث العلمي (مفهومه وأدواته، وأساليبه)، دار الفكر، عمان الأردن.
١٤. عبيدات، محمد، وآخرون (١٩٩٩). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
١٥. عزيز، سيف سعد محمود، العبيدي، عبد الحسن عبد الأمير (٢٠١٩): المساعد في كتابة البحوث التربوية، ط١، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية، بغداد، العراق.

١٦. عطية، محسن علي (٢٠٠٩): **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
١٧. العنبيكي، عبد الرزاق عبد الله، الساعدي، مهند لذيد، الفياض، محمد كريم، الدليمي، عمر سامي، (٢٠٢٣): **توجهات معاصرة في تدريس التاريخ**، ط١، دار اليمامة، بغداد.
١٨. فيله، محمد عبد الله، والزكي، أحمد حسين. (٢٠٠٥). **مفاهيم في التربية والتعليم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٩. الكنان، سلوان خلف جاسم (٢٠٢٠) : **البرامج التعليمية "الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها (رؤية نظرية معرفية وتوظيفية)**، ط١، مكتبة اليمامة للنشر والتوزيع والطباعة، بغداد- العراق.
٢٠. مرواد، علاء عبد الله أحمد. (٢٠٢٣). **تدريس التاريخ في العصر الرقمي: أسس نظرية وتطبيقات عملية**، ط١، دار المعرفة للامحدودة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢١. نور، مريم عبد الحميد. (٢٠١١). **الحدس التاريخي وعلاقته بتنمية الوعي الزمني**، دار النهضة العربية، القاهرة.
22. . Lee, Jennifer., & Molebash, Philip. (2014). Using Personal Digital Histories to Engage Teachers in Contemporary Understandings of Teaching Social Studies. **The Journal of Social Studies Research**, 38, 159–172.
23. Daniel, James., Frisch, Michael., Gallagher, Patrick., Mintz, Steven., Sward, Katherine., Taylor, Alan., & Thomas, William. (2008). Interchange: The Promise of Digital History. **Journal of American History**, 95(2), 452–491
24. Johnston, Helen. (2014). Virtual History Learning Environments and Student
25. Molenda, Michael. (2003). In Search of the Elusive ADDIE Model. *Performance Improvement*, 42(5), 34–37.
26. Peers, Ian S. (2006). **Statistical Analysis for Education and Psychology Researchers, 2nd Edition**, The Falmer Press, London.
27. Rüsen, Jörn (2004). Historical Consciousness: Narrative Structure, Moral Function, and Ontogenetic Development. In: Seixas, Peter (Ed.), *Theorizing Historical Consciousness*. Toronto: University of Toronto Press.
28. Scheerens, Jaap. (2015). **Educational Effectiveness and Ineffectiveness: A Critical Review of the Knowledge Base**, Springer. Dordrecht, The Netherlands.
29. Schlabach, George W. (2000). **Acquiring the Sense of History**. Retrieved May 25.
30. Seixas, Peter & Morton, Tom (2013). **The Big Six Historical Thinking Concepts**. Toronto: Nelson Education.
31. Source: Joyce, B., Weil, M., & Calhoun, E. (2012). **Models of Teaching (9th ed.)**. Boston: Pearson.
- Steve Fuller (2012). The Emerging Political Economy of Humanity Innovation. **The European Journal of Social Science Research**, 25(1), 79–92.